@ 293 @ (^ يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء (5) هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء لا إله إلا هو العزيز الحكيم (6) هو الذي أنزل عليك الكتاب منه * * * * .

وهي الصلبة الشاقة المسلك ، وقيل : العزيز : الغالب الذي لا يفوته شيء ، ومنه : يقال : من عز بز أي من غلب سلب ، والمنتقم المعاقب على (الجناية) ، والنقمة : العقوبة . .

قوله تعالى : (^ إن ا لا يخفي عليه شيء في الأرض ولا في السماء) وهذا لا شك فيه . .

(^ هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء) هذا في الرد على وفد نجران ؛ حيث قالوا : عيسى ولد ا ، فكأنه يقول : هو الذي صوره في الرحم ، (فكيف يكون ولد له) ؟ ! .

وقد روى عن ابن مسعود - رضي ا عنه - قال : إن النطفة إذا وقعت في الرحم تكون أربعين يوما نطفة ، ثم أربعين يوما علقة ، ثم أربعين يوما مضغة ، ثم يبعث ا تعالى ملكا يأخذ ترابا بين أصبعيه فيخلطه بالمضغة ، ثم يصوره بإذن ا كيف (شاء) ، أحمر أو أسود أو أبيض ، طويلا أو قصيرا ، حسنا أو قبيحا ، ثم يكتب رزقه وعمله وأثره وأجله وشقى أو سعيد ، ثم إذا مات يدفن في التربة التي أخذ منها التراب . (6 لا إله إلا هو العزيز) في أمره (^ الحكيم) في سلطانه . .

قوله تعالى (^ هو الذي أنزل عليكم الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات) اختلفوا في المحكمات و المتشابهات ، قال ابن عباس : المحكمات هي الآيات الثلاث التي في آخر سورة الأنعام ، وذلك قوله : (^ قل تعالوا) إلى